أثر استخدام استراتيجية تدريسية في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

م. طارق إبراهيم خليل tibrahim@uodiyala.edu.iq
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
الكلمات المفتاحية :استخدام / تدريسية /تنمية /الفنية
Key word : teaching strategy
تاريخ استلام البحث :2022/10/11
DOI:10.23813/FA/27/2
FA/202306/27C12/463

ملخص البحث

اجريت الدراسة الحالية لمعرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2021- 2022 إذ استخدم الباحث منهج البحث التجريبي وبتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي ولغرض الوصول الى نتائج البحث صاغ الفرضية التالية:- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (5%) بين متوسط درجات مجموعة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي في الأداء المهاري حسب متطلبات الاختبار المهاري.

وقد تألفت مجموعة البحث من طالبات المرحلة المتوسطة (الاول، الثاني، الثالث) المتوسط إذ بلغ عددهن (325) طالبة وبعد الاستبعاد منهن بسبب الخبرة السابقة عند بعضهن وكثرة غيابات بعض الطالبات اصبح مجموعهن (290) طالبة اختار الباحث بشكل قصدي عينة منهن بلغت (125) طالبة وجرى قياس تحصيلهن من خلال فقرات خاصة بالجانب المهاري وتنميته ، وتم قياس ثبات الفقرات عن طريق تقييم عدة خبراء وإيجاد معامل الثبات بين تصحيحهم وفي مقارنة النتائج الإحصائية استخدم الباحث الاختبار التائي واتضح إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطي تحصيل المجموعة في الاختبار القبلي والبعدي، وهذا يعد مؤشرا ايجابيا نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في دروس التربية الفنية لغرض تطوير المهارات الفنية لدى الطالبات.

The effect of using a teaching strategy on developing technical skills for middle school students

Tariq Ibrahim Khalil
University of Diyala, College of Basic Education

Research Summary
The current study was conducted to find out the effect of using the cooperative learning strategy in developing technical skills for middle school students for the academic year 2021-2022. The researcher used the experimental research method and the design of a single group with a pre and post test. The purpose of reaching the results of the research, he formulated the following hypothesis: - There are no statistically significant differences at the level (5%) between the average scores of the research group in the pre and post tests in skill performance according to the test requirements skilled.
The research group consisted of middle school students (first, second, third) average. Their number reached (325) students and after the exclusion of some of them because of the previous experience of some of them and the absence of some of them. Their total became (290) students. The researcher intentionally chose a sample of (125) students. Their achievement was measured through paragraphs specific to the skill aspect and its development, and the stability of the paragraphs was measured by evaluating several experts and finding the stability coefficient between their correction. The pre and post test is a positive indicator towards the use of the cooperative learning strategy in art education lessons for the purpose of developing the technical skills of the students.

مشكلة البحث: هناك الكثير من طرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في مدارسنا لهذا اليوم لكن قلَ منها من يجدي نفعاً وينمي المهارات لدى الطلبة لأن بعض هذه الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة يقتصر هدفها على تعلم الطالب بمفرده دون مراعاة الفروق بين الطلبة ودون مراعاة أن هناك الكثير منهم لا يمتلك القدرة على التعلم لوحده وهذا ما أوجد لنا الطلبة الانطوائيين الذين يأتون في المراتب المتأخرة من التعلم وعلى الرغم من تشجيع أكثر الدراسات على استخدام طرائق

واستراتيجيات حديثة في التدريس إلا أنّنا نجد الكثير من المعلمين والمدرسين يصرون على استخدام الطرق التقليدية الإلقائية في كل المجالات والاختصاصات بل وقد وصل الحال إلى الدروس التي تتطلب إعداد مهارة معينة من التلميذ أو الطالب كدروس التربية الرياضية والتربية الفنية التي هي اساساً دروس قائمة على تعلم مهارات وهذه المهارات تتطلب في الكثير من الاحيان استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة تعتمد على تعاون مشترك بين الطلبة وكما قلنا أن الكثير من الدراسات حثت على استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس مبنية على التعاون بين الطلبة إذ عرضت احدى هذه الدراسات نتائج (17) دراسة مبنية على المقارنة بين استخدام التعلم التعاوني والطرق المعتادة الاخرى في المدارس واظهرت نتائجها بتفوق الدراسة وفق التعلم التعاوني بواقع (16) دراسة على دراسة واحدة لصالح الطرق المعتمدة على الالقاء والتلقين بمختلف التخصصات وخاصة في مجال التربية الفنية فضلاً عن أن الطرق المعتمدة على التلقين والالقاء هي أقل فاعلية في تحصيل الطلبة وأقل فاعلية في تعلم الطلبة للمهارات المطلوبة لكون دور الطالب في أغلبها يكون سلبياً معتمداً فقط على ما يأخذه من المعلم أو المدرس دون تحريك ما بداخله وأظهاراً للمهارات والابداعات دون الاطلاع ومشاركة زملائه من يمتلك المهارات الفطرية التي اساساً تحتاج الى تنمية جادة من قبل معلم المادة لذا أصبح لزاماً على القائمين على العملية التعليمية وخاصة المعلمين استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس الغرض منها أشراك المتعلمين في الدرس واعطاء الدور الاكبر والاساسي لهم وتحملهم المسؤولية من خلال العمل التعاوني فيما بينهم فضلاً عن عنصر التشويق والمساندة والانجذاب للمادة العلمية خاصة إذا كانت المادة فيها جانب عملي من خلال جلوسهم على شكل مجموعات حول منضدة واحدة وتبادل الخبرات فيما بينهم والاستشارات كذلك هذا العمل سينمي روح التعاون والألفة بين المتعلمين وينمي روح المشاركة والقضاء على الاشكالات النفسية التي يعاني منها بعض المتعلمين كالعزلة والانفراد والانانية إلى مرحلة مهمة وهي تنمية المهارات لديهم وارتفاع مستواهم العلمي والعملي والمهاري لديهم ورفع القدرات النفسية لديهم من خلال الاعتماد على انفسهم والثقة برأي زملائهم في الصف واتخاذ القرارات المناسبة.

هدف البحث: هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية وأثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الفنية في الاشغال اليدوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

فرضية البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية التالية:-

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي في الاداء المهاري حسب متطلبات الاختبار المهاري.

حدود البحث: تحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة في ثانوية الرواسي للبنات/ قضاء الخالص/ناحية هبهب التابعة لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي 2021- 2022.

تحديد المصطلحات:

الأثر:- عرفه (شحاته والنجار) بأنه:- تحصيل لتغيير مرغوب به او غير مرغوب به في سلوك المتعلمين نتيجة التعلم (شحاته ، النجار،2003،ص22)
وعرفه(ابراهيم) بأنه:- المقدرة على تحقيق نتيجة ايجابية في عامل الدراسة في حال اتفاق النتيجة مع العامل اذا ما حصل العكس من ذلك. (ابراهيم،2010،ص30)

- **استراتيجية التعلم التعاوني**:- عرفها (جابر) بانها:- اسلوب في تنظيم الصف إذ يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يجمعها هدف مشترك وهو أنجاز المهمة المطلوبة وتحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم. (جابر،1999،ص9)
- وعرفها (الحيلة) بأنها:- إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة من الطلبة بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم على وفق أدوار واضحة ومحددة مع تأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية. (الحيلة،1999، ص329)

المهارة:-عرفها (عبد الله) بأنها:- وسيلة يمارسها الفرد من خلال وظيفة الأداء ولديه معلومات في حقل معين من حقول المعرفة وأن من يمارسها يتطلب منه الكثير من الامكانيات والقدرة على إنجاز عمل ما بوقته. (عبد الله ، 2004، ص35)

- أما (سلامة) فعرفها بأنها:- القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان والاقتصاد في الجهد المبذول. (سلامة ،2006، ص257)

الفصل الثاني :- الإطار النظري والدراسات السابقة:-

الإطار النظري _ المبحث الأول: استراتيجية التعلم التعاوني

يتبادر للأذهان عند سماع مصطلح استراتيجية التعلم التعاوني أنَّ هذه الاستراتيجية حديثة إلا أنّ الحقيقة هي هذه الاستراتيجية قديمة تأريخياً ولكنها تطورت بتطور الفكر التعليمي نفسهُ إذ يعود تأريخها إلى الفكر اليوناني القديم، وقد أشار تيمود بضرورة المشاركة بالتعلم كي تكون شريكاً فيه وقدم الآخرين دلائل إلى ضرورة المشاركة في التعلم لغرض تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة، ولعل نصيحة الفيلسوف الروماني سقراط بضرورة استخدام التعاون في التعليم بقوله " عندما تدرس فأنك تتعلم مرتين " (الشمري، 2005،ص183).

إذ رأى كوفاك وهو أشهر علماء النفس المهمين أن التعلم التعاوني عبارة عن مجموعة مستمرة الحركة ويستطيع المتعلمون المنتمون لهذه المجموعة الاعتماد

على بعضهم الآخر مع تفاوت هذا الاعتماد سواء في نوعه أو درجته وهذا ما أكدته النظرية الاجتماعية في علم النفس. (التميمي، 2010،ص111)

ولقد أكد علماء كثير في علم النفس على ضرورة استخدام التعلم التعاوني في التعليم لاسيما رأي (كوفكا) أحد منظرين نظرية الجشطالت وكان ذلك في العام (1900م) إذ حث على تعلم الطلبة وفق مجموعات متكاملة بشرط اختلاف الاعتماد المتبادل فيما بينهم. (فرج،2005،ص54)

أما (لوين) فقد قام بتطوير ما جاء به (كوفكا) ما بين عامي (1935 – 1984) وكان ذلك من خلال التركيز على أن عمل المجموعات هو الاعتماد المتبادل والتوتر الداخلي لدى أعضاء المجموعة الواحدة هو ما يدفعهم إلى العمل وهذا يجعلهم منتجين لأعمال صحيحة ومهمة. (سعادة وآخرون، 2008،ص86)

ولأن التعلم التعاوني هو استراتيجية لذلك فأنه يضم الكثير من الطرق التي تعنى بنفس المنهاج واختار الباحث ثلاثاً منها لعرضها في البحث الحالي وذلك لأنها تتعدى ما يقارب الـ (80) طريقة وهذه الطرق هي:-

1) **فرق التحصيل:** على اساس هذه الطريقة يجري تقسيم الطلبة إلى مجموعات مؤلفة من (4 – 5) طلبة وتعرض عليهم المادة وبعدها يتم تدريس بعضهم بعضاً وبعد ذلك يتم اختيارهم بشكل منفرد إذ لا يسمح بالتعاون فيما بينهم في الاختبار. (جابر،1999،ص90)
2) **الطريقة التكاملية:** يقسم الموضوع الدراسي في هذه الطريقة على أجزاء وعلى عدد المجموعة الواحدة ويتلقى كل واحد من المتعلمين موضوعاً معيناً ويتم اللقاء بين المتعلمين الذين نالوا نفس الموضوع ليتعلموا فيما بينهم ويعود بعد ذلك كل متعلم إلى مجموعته الاصلية لنقل الخبرة التي اكتسبها من المجموعة الأخرى ويتم بعدها اختيار المتعلمين بشكل جماعي وتعتبر هذه الطريقة من أنجح الطرق في التعلم التعاوني لكونها تنمي التعاون الايجابي بين المتعلمين وتنمي المسؤولية الفردية وتوجه المهارات الاجتماعية للعمل بفاعلية ضمن المجموعة الأولى. (الغزالي، 2001،ص32)
3) **الطريقة البنيوية:** يقوم المدرس في هذه الطريقة بصياغة الأهداف التربوية التي يجري على أساسها اختيار النشاطات من خلال شرح كل سلوك متوقع منهم لكل نشاط، وفي هذه الطريقة يعزز لدى المتعلمين الثقة بالنفس القدرة على القيادة والتعبير بوضوح فضلا عن تقدير وتنمية العمل الجماعي. (الجميلي،2005،ص60)

ان لاستراتيجية التعلم التعاوني الكثير من المزايا التي تجعلها من الاستراتيجيات الناجحة فهي تنمي المتعلم بشكل متكامل وتجعله يحترم ويتقبل رأي الجماعة وبالتالي تقبل الرأي الآخر والانضباط وتعلم النظام لكونه سيتحمل المسؤولية في اختياره للجماعة الذين يتعلم معهم فضلا عن فهمه للمنهاج أو للمادة التعليمية المطروحة عليه بشكل أسرع وأبسط كما تساعد المتعلم على نبذ روح الانانية والتفرد والتخلص من الأخطاء التي يقع فيها نتيجة تفرده باتخاذ قرار معين منفرد. (غباشنة، 1994،ص16)

المبحث الثاني: الأشغال اليدوية

أشارت الكثير من الدراسات أن الكثير من الأشغال اليدوية عثر عليها في حضارات قديمة وخاصة حضارة وادي الرافدين وكانت تشير هذه الاشغال إلى حاجات الانسان أنذاك وهذا دليل على أن الانسان بفطرته فناناً ولديه شغف صناعة ما يحتاج إليه في حياته اليومية. (ابراهيم،2010،ص141)

ولتعدد مناطق العراق تعددت الصناعات والاشغال اليدوية واختلفت من منطقة إلى أخرى بحسب الحاجة الماسة للأنسان حتى أصبحت بعد ذلك من الأشياء التي يتفنن الانسان بصناعتها وإدخال الألوان والزخرف لها لظهورها بمظهر لائق أكثر وأجمل مما هي عليه لو كانت بخاماتها أو معدنها الاصلي. (المقبل،2001،ص7)

أن التواصل المستمر للأنسان في صناعة وتطوير الأعمال اليدوية أوصل فكرة مفادها أنّ الأنسان متفاعل مع بيئته بشكل مستمر ودائم بل وحتى عدّت الاعمال اليدوية منمية لعقل الانسان ووسيلة مهمة في زيادة الأبداع والابتكار ومن هنا يرى الباحث بأن الاشغال اليدوية تساعد على خلق طالب مبدع ومبتكر ونشط ومتطور ذهنياً لأنه قادر على صناعة ما بين يديه وماهو متاح لهُ من أشياء بسيطة ومنها ممكن أن يكون في مستقبله صانعاً لأشياء أفضل أضافة إلى تنمية الحس الجماعي لهُ ويستطيع أن يوظف كل خامات البيئة المتاحة له لأعمال فنية مفيدة وجميلة ويوصل من خلالها فكرة معينة إلى المقابل. (عبدالله,2004،ص43)

فضلا عن إنّها تخرج المتعلمين من الروتين الرتيب في التعليم فبدلاً أن يكون الطالب حبيساً للورقة والقلم يحرك أصابعه وينشط دماغه ويحاول أن يبدع بما يراه في مخيلته ومادة الاشغال اليدوية هي أحد فروع التربية الفنية التي بحد ذاتها درساً عملياً قائماً على أبداع المتعلمين واكتشاف مهاراتهم إذ إنه من الدروس المحببة للطلبة كونه يكشف من مكنوناتهم لذا أصبح لزاماً على معلمي التربية الفنية الاهتمام بموضوع الاشغال اليدوية وأعطاء الفرصة للطلبة لأخراج ما لديهم من إبداعات فنية متنوعة. (فرج،2005،ص67)

لذا أصبح لزاماً على المدرسة وعلى المعلمين توفير ما يمكن توفيره من مختبرات وورش خاصة بدرس التربية الفنية أسوة بباقي الدروس التي تتطلب مختبرات علمية إذ إنّ درس التربية الفنية لا يقل أهمية عن غيره من الدروس لاسيما وأنه الدرس الوحيد مع درس الرياضة الذي يكون مجال الترفيه والأبداع بالنسبة للطالب وكما ذكرنا فأن الهدف من الاشغال اليدوية ليس أنتاج شخص ذات حرفة متمكناً ومتقناً لها وأنما الغرض تنمية الموهبة الفطرية التي يمتلكها والموهبة الكامنة لديه وتنمية المهارة اليدوية وجعلها أكثر نشاطاً ومن ثم سيكون فرداً محباً للأعمال اليدوية قادراً على إنجازها ببساطة غير متطلب الى تخصص معين.

ولكثرة الاشغال اليدوية وتنوعها أقتصر البحث الحالي على مواضيع محددة في الاشغال وهي ما يقارب الصناعات اليدوية البسيطة كصناعة لوحة وتشكيلها من خامات البيئة أو صناعة بطاقات المعايدة المصغرة وهذه الامور التي تحبذها

الطالبات والتي تزاولها في حياتها اليومية خارج صفوف المدرسة مستخدمين للخامات المتنوعة من البلاستيك والورق الملون والصمغ والألوان والسكيجات والازرار الملونة (النمنم) والخيوط وغيرها من خامات ممكن أن تظهر رونقاً وشكلاً جميلاً للأعمال اليدوية.

الدراسات السابقة:-

1- دراسة(القيسي2005):- (اثر استراتيجية (جونسون وجونسون) للتعلم التعاوني في تحصيل مادة التاريخ العربي الاسلامي واستبقائه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام التعلم التعاوني (استراتيجية جونسون وجونسون) في تحصيل المادة التعلمية واستبقائها في التاريخ العربي الاسلامي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط إذ بلغت العينة (60) طالبا اخضعتهم الباحثة لاختبار معرفي قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة وطبقت الوسائل الاحصائية الاختبار التائي +مربع كاي +معامل صعوبة الفقرة +قوة التمييز+فعالية البدائل +معامل ارتباط بيرسون +معامل ارتباط سبير مان _براون وحصلت على نتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (جونسون وجونسون) للتعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل والاستبقاء. (القيسي، 2005)

2- **دراسة (محيي2005):-** (اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني/معهد اعداد المعلمات في مادة الادب والنصوص) هدفت الدراسة الى معرفة اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني/معهد اعداد المعلمات في مادة الادب والنصوص وبلغت العينة (59) طالبة وتم اختبارهم اختبارا تحصيليا بعديا باستخدام الوسائل الاحصائية الاختبار التائي + مربع كاي+ معامل ارتباط بيرسون +معادلة سبيرمان _براون+معامل الصعوبة +معامل قوة التمييز وكانت اهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تحصيل طالبات مجموعتي البحث عند مستوى 0.05 لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة الادب والنصوص وفق التعلم التعاوني. (محيي، 2005)

3-**دراسة (حسن2006):-** (فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية) هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية والاختلافات في الفاعلية (ان وجدت)تبعا لمتغير الجنس، وبلغت العينة (100) تلميذ وتلميذة وخضعوا للاختبار المهاري مستخدما الوسائل الاحصائية الاختبار التائي + معادلة كوبر +معادلة سكوت +معادلة (كا2)العامة+معادلة (كا2)الخاصة وكانت اهم نتائجها ان للعمل الجماعي فاعلية في تطوير بعض خصائص تلامذة المرحلة الابتدائية وقد بلغ عدد تلك الخصائص تسعا منها خمس متعلقة بالمرحلة السابقة هي (لاتوجد تفاصيل للأشكال المرسومة ,الاشكال المرسومة الهندسية ,الوضع المثالي ,الحذف ,التسمية)كما حدث ما يمكن تسميته ب(النضج المبكر)لأربع خصائص تعود للمرحلة قيد الدراسة هي (التكرار الالي ,التماثل ,الشفافية, التسطيح) عدم وجود اثر لاختلاف

الجنس في خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية عامة وتلك التي ظهر ان للعمل الجماعي فاعلية في تطويرها.(حسن،2006)

4- **دراسة(عنبر2008):-** (برنامج تدريبي لإكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الاشغال اليدوية على الجلد) هدفت الدراسة الى معرفة بناء برنامج تدريبي لإكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الاشغال اليدوية على الجلد وقياس فاعلية البرنامج التدريبي ببعديه المعرفي والمهاري وبلغت العينة(14) طالبا وطالبة مستخدما بذلك الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار التحصيلي المهاري ووسائل احصائية اختبار ولكوكسن +معامل الصعوبة +معامل التمييز +معادلة كيودر ريتشاردسون+معادلة هولستي +ايجاد معامل الاتفاق بين الملاحظين وتوصلت الدراسة الى نتائج اهمها كفاءة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي والذي يتعلق بالجانب المعرفي الذي تضمنه المحتوى التعليمي للبرنامج التدريبي كفاءة المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي والذي تعلمت المهارات الفنية المتعلقة بمادة الاشغال اليدوية(خامة الجلد). (عنبر،2008)

مناقشة الدراسات السابقة:-

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باستخدام منهج البحث التجريبي مع الاختلاف بالتصميم المتبع.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (القيسي، 2005) لكونها اعتمدت على المرحلة المتوسطة ألا أنها اختلفت مع الدراسات الأخرى كونها أعتمد بعضها مجتمع البحث بين الاعدادية والابتدائية والمراحل الجامعية.
- اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة (حسن، 2005) ودراسة (عنبر، 2008) كون الغرض منها معرفة أثر التعلم التعاوني في تحسين المهارات واختلفت مع دراسة (القيسي، 2005) ودراسة (محيي، 2005) لكونها تقيس الجانب النظري أيضاً.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (حسن، 2008) ودراسة (عنبر، 2008) في بناء قياس اختبار مهاري في حيث دراسة (القيسي، 2005) و (محيي، 2005) كانت اختبارات تحصيلية معرفية.
- تباين استخدام الوسائل الاحصائية في جميع الدراسات بحسب حاجة الدراسة واتفقت مع الدراسة الحالية في ذلك.

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

أستخدم الباحث منهج البحث التجريبي لملائمته للدراسة الحالية معتمداً بذلك على التصميم التجريبي ذو الضبط المحكم بمجموعة واحدة خاضعة لاختبارين قبلي وبعدي وعلى الشكل التالي:-

جدول (1) يبين مجموعة البحث

		الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
مجموعة البحث	طريقة الالقاء	*	الاستراتيجية المقترحة	*	قياس مستوى تحسن الاداء في الاشغال اليدوية

مجتمع البحث: أعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة طالبات ثانوية الرواسي للبنات وهي أحدى المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى/ قضاء الخالص للعام الدراسي 2021 – 2022 للمرحلة المتوسطة والبالغ عددهن (325) طالبة موزعات على ثلاثة مراحل وبعد استبعاد عدد منهن بسبب الخبرة السابقة وكثرة الغيابات اصبح مجتمع البحث يمثل (290) طالبة موزعة على ثلاثة مراحل كما موضح في الجدول (2) .

عينة البحث: أختار الباحث عينة لدراسته من المرحلة المتوسطة الثلاثة الاولى وكان مجموع العينة (125) طالبة من مجتمع البحث البالغ (290) طالبة كما في الجدول (2):-

جدول (2) يبين عدد افراد مجموعة البحث والعينة

مجتمع البحث			عينة البحث	
المرحلة الدراسية	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات بعد الاستبعاد	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات
الاول متوسط	113	100	الاول متوسط	38
الثاني متوسط	104	92	الثاني متوسط	45
الثالث متوسط	108	98	الثالث متوسط	42
المجموع الكلي	325	290	المجموع الكلي	125

أداة البحث: أعتمد الباحث على استبانة أداء مهاري اعدها وعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الفنية والاشغال اليدوية ملحق(2) واصبحت بصيغة نهائية متضمنة لـ (10) فقرات كل فقرة أخذت (10) درجات بحسب مستوى أتقانها من قبل الطالبات لتصبح الدرجة النهائية (100) ملحق (1)

صدق الأداة وثباتها: أعتمد الباحث في صدق الأداة على آراء الخبراء ملحق (2) الذين عرض عليهم فقرات الاختبار كونهم متمتعين بالخبرة العلمية والتخصص العام والدقيق في مجال التربية الفنية أما ثباتها فقد قام بتقويم أعمال الطالبات بالاستعانة بمقومين أثنين لتصبح لجنة ملاحظين * لتقدير أعمال الطالبات وتقدير الدرجات كل على حدة وابداء الرأي حول الأعمال المنجزة، وقام الباحث بعد ذلك بحساب

*م.م.ايمان محمد صناع
السيد/سعد حاتم

الدرجات الواردة في الاستمارات وحساب معامل ثباتها باستخدام معامل ارتباط بيرسون واستخراج معامل الاتفاق بين الباحث ولجنة التحكيم. جدول (3)

جدول (3)

يبين معامل الإرتباط بين الباحث ولجنة التحكيم

اداة التحكيم	معاملات الارتباط			المعدل
المهارة الفنية	بين الباحث والملاحظ الاول	بين الباحث والملاحظ الثاني	بين الملاحظ الاول والملاحظ الثاني	%86
	%86	%88	%86	

تكافؤ مجموعتي البحث: لغرض معرفة تكافؤ مجموعة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي استخدم الباحث قانون (T. test) لغرض حساب الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث وسيتم عرض النتائج ومناقشتها في الفصل الرابع من البحث.

المادة الدراسية: حدد الباحث المادة الدراسية التي يجب أن يتم اعطاء الدروس فيها على وفق الطريقة الإلقائية والمتابعة من قبل مدرسة المادة والباحث بواقع (10) حصص دراسية وأجراء اختباراً عملياً للطالبات حول المواضيع المعتمدة للدراسة من مشغولات يدوية وبعد جمع الاعمال الفنية من الطالبات تم اعطاء حصص دراسية بواقع (10) حصص على وفق طريقة التعلم التعاوني واجراء الاختبار على الطالبات وجمع الاعمال الفنية الخاصة بالأشغال اليدوية ليجري تقسيم الاعمال قبل وبعد اجراء التجربة على الطالبات وقد تم عرض الخطط الدراسية على وفق طريقة التعلم التعاوني على خبراء ذات اختصاص في مجال طرائق التدريس للتربية الفنية ملحق (2) كما قام الباحث بتقسيم الطالبات بحسب الأدوار الموجودة والمعتمدة وفق طريقة التعلم التعاوني وعلى النحو التالي:

1. قائد الفريق وهو من يوجه نحو النتائج.
2. كاتب الفريق وهو من يسجل الافكار والقرارات.
3. مؤقت الفريق وهو من يقسم الوقت بحسب المهمات المعطاة لهم.
4. المتحدث بأسم الفريق وهو من يعرض الافكار والنتائج أمام المجموعات الأخرى.
5. مراقب الفريق وهو بمثابة القائد الثاني للفريق حيث أنه يقوم بأشغال الفريق بالأعمال الملقاة عليهم دون الخوض بالاحاديث الجانبية ويكون بذات الوقت مراقباً للوقت.

كما قام الباحث بتوفير الأدوات والمستلزمات اللازمة لكل فريق لغرض أتمام الأعمال وكان هذا التوفير للأدوات حتى عند استخدام الطريقة الإلقائية القبلية للاختبار لغرض الحفاظ على مستوى التوازن في الاختبارين بتوفير ذات الظروف للفئة المبحوثة لغرض الوصول الى صدق النتائج في الاختبارين القبلي والبعدي.

الوسائل الاحصائية:

1- قانون (T.test) لمجموعة البحث الواحدة.

$$ت = \frac{م\,ق}{\sqrt{\frac{ع^2\,ق}{ن-1}}}$$

حيث ان :- ق = الفرق بين درجتي لكل فقرة.

$ق^2$ = مربع الفروق بين الدرجات.

م ق = متوسط الفروق.

- قانون الوسط الحسابي

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مج ن}}{\text{ن}}$$

حيث ان :- مج ن = مجموع الدرجات.

ن = عدد افراد العينة.

- قانون التباين / $ع\,ق^2 = \frac{\text{مج ق}^2}{\text{ن}} - \left(\frac{\text{مج ق}}{\text{ن}}\right)^2$

حيث أن :-

مج ق2 = مجموع مربعات الفروق بين الدرجات.

- معامل ارتباط بيرسون:

$$ر = \frac{\text{ن (مج س ص) (مج س) (مج ص)}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][(\text{ن مج ص})^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل

ن : عدد المفحوصين

س : قيم المتغير الأول

ص : قيم المتغير الثاني

مج : مجموع القيم (عبد الجبار،1984،ص104)

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها:-

صاغ الباحث الفرضية التالية للبحث (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في الاداء المهاري حسب متطلبات الاختبار المهاري) ولغرض التحقق من نتائج البحث وقبول الفرضية من رفضها استخدم الباحث الاختبار التائي لمجموعة البحث الواحدة للاختبارين القبلي والبعدي ليتبين بذلك فرقاً دالاً احصائياً عند مستوى معنوي (0.05) بدرجة حرية بالغة (14) وقيمة تائية محسوبة بالغة (17,46) أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,13) جدول (4) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتوضع فرضية بديلة تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين

متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في الاداء المهاري حسب متطلبات الاداء المهاري.

جدول(4) يبين نتائج ال t-test ودرجة الحرية للاختبار المهاري القبلي والبعدي لمجموعة البحث

مجموعة البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الاختبار القبلي	34,33	11,62	125	17,46	14	2,13	دالة
الاختبار البعدي	81,66	6,17					

في ضوء ما جاء من نتائج في البحث يتبين لنا أن استخدام طريقة المجموعات التعاونية في التعليم هي ناجحة وتعطي نتائج مرضية حيث من خلالها من الممكن أن يتعاون المتعلمين فيما بينهم وهذا يحسن من أداء الطلبة الضعيفين فضلاً عن أثارة وتشويق الطالب للتعلم مع زملائه الآخرين.

الاستنتاجات: توصل الباحث إلى استنتاجاً مهماً في هذه الدراسة وهو أن وضع الطلبة في مجموعات تعاونية وتعليمهم يؤدي إلى زيادة في نسبة مشاركتهم الفاعلة في الدرس والقضاء على الخمول والجمود في الدرس ورفع مستوى الواقعية للطالب نحو التعلم.

التوصيات: يوصي الباحث باستخدام طريقة التعلم التعاوني باستمرار وبكثرة خاصة في مواضيع التربية الفنية المتعددة كون أكثر مواضيع التربية الفنية تعتمد على المجموعة وعلى المشاركة الفاعلة من قبل جميع المتعلمين كما ويوصي المعلمين والمدرسين بأتباع طرق واستراتيجيات حديثة في التدريس ومن ضمنها طريقة التعلم التعاوني والابتعاد عن الطرق التقليدية التي من الممكن أن تجدي نفعاً في دروس أخرى غير درس التربية الفنية.

المقترحات: يقترح الباحث أجراء دراسة مماثلة على طلبة الاعدادية للإناث واجراء دراسة مماثلة في تخصصات ومواضيع أخرى غير درس التربية الفنية أي استخدام طريقة التعلم التعاوني في تخصصات أخرى.

المصادر

1. إبراهيم ، فاضل خليل، *مدخل إلى طرائق التدريس العامة* ، 2010.
2. التميمي ، عواد جاسم محمد ، *طرائق تدريس العامة"المألوف-والمستحدث"*، دار الحوراء ، بغداد، العراق، 2010.
3. جابر ، جابر عبد الحميد، *إستراتيجيات التدريس والتعليم* ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1999.
4. الجميلي، هاشم محمد، *اثر استخدام ثلاث ستراتيجيات تدريسية للتغيير المفاهيمي لمعالجة الفهم الخاطئ للمفاهيم الرياضية لدى طلاب المرحلة المتوسطة*,اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق ، 2005.
5. حسن، وفاء شكر ، *فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة ألابتدائية* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ألأساسية ، جامعة ديالى ، العراق ، 2006.
6. الحيلة، محمد محمود ، *التصميم التعليمي نظرية وممارسة* ، دار المسيرة ،عمان،ألأردن، 1999.
7. سعادة، جودت احمد وآخرون، *التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات دراسات* ، ط1،دار وائل للنشر والتوزيع، 2008.
8. سلامة، عادل ابو العز احمد ، *تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق* ،ط2، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ألأردن ، 2006.
9. سمارة , عزيز واخرون , *مبادئ القياس والتقويم في التربية* , ط2 , دار المسيره للنشر , عمان , 1972 ,(ص35)
10. شحاتة ، حسن، زينب النجار (2003): *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، الدار المصرية واللبنانية للنشر والتوزيع ،القاهرة , مصر.
11. الشمري، هدى علي جواد، *طرائق تدريس التربية ألإسلامية*، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ,ألأردن،2005.
12. عبد الجبار , قيس , و احمد بسصويس , *الاخبارات و مبادئ الإحصاء في مجال الرياضي* , مطبعة جامعة الموصل , كلية التربية الرياضية , العراق,1984
13. عبدالله، فاطمة محمد ، *تقويم اداء المهارات العملية لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشروع*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد،العراق، 2004.
14. عنبر ، ميسون عبد الله ، *برنامج تدريبي لإكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات ألأشغال اليدوية على الجلد* ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العراق ، 2008.
15. غباشنة ، يسرى علي محمد ، *اثر طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية في ألاستيعاب القرائي*، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد، الأردن، 1994.

16. الغزالي ، جميل رشيد تهوم، *اثر استخدام إسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف لثاني معهد إعداد المعلمات في مادة الجغرافية* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق ، 2001.
17. فرج، عبد اللطيف بن حسين، *طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين*، ط1، دار المسيرة ، عمان، ألأردن، 2005.
18. القيسي ، إشراق عيسى عبد، *اثر ستراتيجية (جونسون وجونسون)للتعلم التعاوني في تحصيل مادة التاريخ العربي ألإسلامي واستبقائه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ألأساسية ، جامعة ديالى ، العراق ، 2005.
19. محيي ، زينة سالم ، *اثر استعمال إسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني -معهد إعداد المعلمات في مادة ألأدب والنصوص* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية البنات ، جامعة بغداد ، العراق ، 2005.
20. المقبل ، عبد الله صالح ، *التعلم التعاوني* ، الرياض السعودية ، 2001.

ملحق (1)
استمارة فقرات الاختبار المهاري

الاستاذ الفاضل .....

يروم الباحث اجراء دراسة حول (اثر استخدام استراتيجية تدريسية في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) ولغرض الوصول الى النتائج المرجوة في الدراسة يرجى بيان رأيك حول فقرات الاستبانة المرفقة طيا.

مع خالص الاحترام والتقدير

ت	فقرات الاختبار	جيدة	متوسطة	ضعيفة
1	اختيار التصميم المناسب للعمل الفني			
2	اختيار المستلزمات المناسبة لانتاج العمل الفني			
3	اختيار الادوات المتعلقة بانتاج العمل الفني			
4	طريقة التعامل مع الادوات والمستلزمات لانتاج العمل الفني			
5	خطوات تنفيذ العمل الفني			
6	الالتزام بالادوار الموضوعة لكل عنصر من الفريق			
7	المهارات في اختيار الالوان المناسبة			
8	المهارات في تنسيق المستلزمات مع بعضها			
9	الاهتمام بصقل العمل بصورة نهائية			
10	التفاعل بين اعضاء المجموعة			

الباحث

ملحق (2)
اسماء السادة الخبراء لخبراء

ت	الاسم الثلاثي	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. ابراهيم نعمة محمود	اذاعة وتلفزيون	كلية الفنون الجميلة/جامعة ديالى
2	أ.د. منير فخري صالح	طرائق تدريس التربية الفنية	مركز تطوير الملاكات/ وزارة التربية
3	أ.م. عمر قاسم	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى
4	أ.م. هبة مظهر عبد	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
3	م. احمد عدنان علي	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
4	م.م. ايمان محمد صناع	طرائق تدريس التربية الفنية	مديرية تربية ديالى / قضاء الخالص
5	السيد سعد حاتم	تربية فنية	مشرف تربوي / مديرية تربية ديالى